

## عبيد البريكي: أن الأوان لتمثل امرأة الدبلوماسية التونسية

تونس - أعلنت الهيئة العليا المستقلة للانتخابات في تونس، السبت، أن القائمة النهائية لمرشحي الانتخابات الرئاسية المبكرة والمقررة في 15 سبتمبر الجاري ضمت 26 اسما. كما تم في نفس التاريخ إجراء قرعة للمناظرات التلفزيونية التي ستجمع المتسابقين نحو قرطاج، وضمت المجموعة الأولى للمناظرات مرشح حركة تونس إلى الأمام عبيد البريكي، الذي أكد جاهزيته لخوض هذه التجربة التي تعيشها تونس لأول مرة.

وأعرب -خلال حضوره على شاشة "تلفزة تي.في" المحلية الخاصة- عن رغبته في أن يكون منافسه في المناظرة التلفزيونية "من يتناقض معه جوهريا في الطرح". وعبيد البريكي هو نقابي سابق في الاتحاد العام التونسي للشغل، وشغل منصب وزير الوظيفة العمومية بحكومة يوسف الشاهد، بين أغسطس 2016 وفبراير 2017. وهو من قياديي حركة الوطنيين الديمقراطيين الماركسية اللينينية، وترأس مؤتمرها التوحيدي مع حزب العمل الوطني الديمقراطي، عام 2012. وأسس العام الماضي، حركة "تونس إلى الأمام"، وترشح باسمها.

وعبيد عبيد البريكي التذكير بموقفه السابق والقائل بعدم مشاركة حزبه في الاستحقاقين التشريعي والرئاسي، وذلك لأن الغاية التي تبناها هو ورفاقه، كانت بهدف تجميع اليسار أو القوى الحداثية دون البحث عن مكاسب سياسية. لكنه فشل في هذه المهمة، وشهد اليسار التونسي تصدعا بعد خلافات دبت في الجبهة الشعبية (أكبر كتل يساري) مع إعلان تسعة من نوابها استقالتهم قبل أشهر قليلة من الانتخابات.

وتأتي هذه الاستقالة بسبب خلافات داخلية بين حزب العمال وحزب الوطنيين الديمقراطيين، حول المرشح الموحد للانتخابات الرئاسية. ويعتقد البريكي أن الحل في تجاوز أزمة اليسار هو الابتعاد عن الرغبة في التوقيع لفسح المجال لبناء نقطة التقاء تلم شتات هذه القوى.

### قرارات جريئة

«أن الأوان لتمثل امرأة الدبلوماسية التونسية»، هكذا قال عبيد البريكي بنبرة وثيقة، موضحا أنه في صورة فوزه بالانتخابات سيقوم بتعيين امرأة على رأس وزارة الخارجية، ويؤكد أن امرأة على رأس وزارة الخارجية ستفعل أكثر مما فعل من سبقها، مشيدا بنجاح الدبلوماسية في أوروبا والعالم.

ولا تفق رؤية البريكي هنا فقط بل يقر بضرورة تعيين عسكري على وزارة الدفاع، استنادا إلى أن الجيش الوطني التونسي أدى بالمفاسد الأمنية التي تخص الدفاع عن حرمة البلاد والحدود والحرب على الإرهاب بل وحتى إنهاء ملف الجهاز السري.

وتطرق في ختام مداخلته التلفزيونية إلى صلاحيات رئيس الجمهورية، ويؤكد مرشح حركة تونس إلى الأمام للرئاسية، على دور الرئيس كقوة اقتراح ومبادرة تشريعية، يستقيها من اللقاءات الدورية للمعارضة والمنظمات النقابية والمجتمع المدني. وأبدى اهتماما بالغا بملف حقوق الإنسان مع دعوته إلى ضرورة أن يمتسك الرئيس بالمكتسبات التي حققتها تونس في هذا المجال في ظل ما يكلفه الدستور، بما في ذلك ملف المساواة في الميراث ودحض حكم الإعدام ليكون المؤيد أقسى الأحكام مع إيقاف صلاحية الرئيس المتعلقة بمنح العفو عن مساجين القتل والإرهاب.

وتأتي هذه الخلافات بسبب خلافات داخلية بين حزب العمال وحزب الوطنيين الديمقراطيين، حول المرشح الموحد للانتخابات الرئاسية. ويعتقد البريكي أن الحل في تجاوز أزمة اليسار هو الابتعاد عن الرغبة في التوقيع لفسح المجال لبناء نقطة التقاء تلم شتات هذه القوى.

دفعت هذه الخلافات البريكي إلى البحث عن جبهة أوسع، لتكون هذه الجبهة هي الاتحاد الديمقراطي الاجتماعي، الذي يضم كلا من ائتلاف قادرون وحركة تونس إلى الأمام وحزب اليسار الديمقراطي الاجتماعي والحزب الجمهوري وحركة الديمقراطيين الاجتماعيين، ويتأسسها قرر المجلس المركزي للاتحاد الدخول في الانتخابات التشريعية والانتخابات الرئاسية ويندك تطور مفهوم "التجمع" نحو السعي لبناء تونس جديدة على "انقراض الأخطاء السابقة".

واعتبر البريكي أن توحيد القوى الحداثية في تونس في صف مرشح رئاسي واحد أمر مستحيل على الرغم من الدعوات المتزايدة التي تحذر من هزيمة متوقعة حال عجزت عن اختيار مرشح توافقي. وأرجع ذلك إلى ما وصفه بالتضارب في الآراء ورغبة كل طرف في مساندة مرشحه الخاص، الأمر الذي يضرب دائما كل محاولات التوحيد وحشد الصفوف المسبق نحو قصر قرطاج، مضيفا أن "فرصة التوحيد ضاعت.. ولن نتنازل عن مرشحنا".

عبيد البريكي

فرصة توحيد القوى الحداثية التقدمية في تونس ضاعت



«غدوة خير» ببرنامج انتخابي عنوانه «غدوة خير» (غدا أفضل)، يدخل البريكي سباق الرئاسة مع تأكيد أنه «لن يبيع وهما ولن يشتري ذمما». وبينما يلوح بالجمع بين الواقعية والطموح في برنامجه مع إنهاء الصديق، يعد المرشح للرئاسة بخطة تقشف وطنية، أو ضغط على النفقات كما يحلو له تسميتها، تبدأ بالتخفيض 30 بالمئة في ميزانية الرئاسة وراتب الرئيس مع التقليل في

### «غدوة خير»

ببرنامج انتخابي عنوانه «غدوة خير» (غدا أفضل)، يدخل البريكي سباق الرئاسة مع تأكيد أنه «لن يبيع وهما ولن يشتري ذمما». وبينما يلوح بالجمع بين الواقعية والطموح في برنامجه مع إنهاء الصديق، يعد المرشح للرئاسة بخطة تقشف وطنية، أو ضغط على النفقات كما يحلو له تسميتها، تبدأ بالتخفيض 30 بالمئة في ميزانية الرئاسة وراتب الرئيس مع التقليل في



رقم صعب في السباق الرئاسي التونسي

## تعديل الدستور ضروري لوضع حد للحكم «برأسين»

في علاقته بقطاعات الزراعة والخدمات، ويقول في هذا الصدد «لنا موقع متقدم مع الاتحاد الأوروبي ونأمل بدعم التعاون... لكن الاتحاد الأوروبي يعي جيدا أن تونس تمر بفترات صعبة على المستوى الاقتصادي والاجتماعي وأظن أنه سيتم التوقيع على هذا الاتفاق». كما يأمل في تعزيز الدبلوماسية مع البلدان الإفريقية عبر رفع عدد السفارات التونسية من عشر إلى عشرين، وعلى غرار السبسي يريد الزبيدي دعم العلاقات مع سوريا بإعادة فتح السفارة السورية في تونس المغلقة منذ 2012، معللا ذلك بالقول «لدينا مصالح اقتصادية مشتركة كما نحتاج إلى التعاون في مجال الأمن والاستعلامات» وبالأخص بعد أن التحق العديد من الشباب التونسيين إلى سوريا للقتال في صفوف تنظيم الدولة الإسلامية.

**الشعب التونسي هو الذي يختار بين نظام برلماني أو رئاسي، لكنه يخشى ذلك لأنه يعيش خمسين سنة من النظام الرئاسي دون رقابة قوية من البرلمان**

ويشان الملف الليبي والأطراف المتصارعة يؤكد الزبيدي على مواصلة فكرة «الحياد الإيجابي» وعدم دعم أي طرف على حساب الآخر.

## حزب نداء تونس يدعم رسميا ترشيح الزبيدي للانتخابات الرئاسية

تونس - أعلن حزب حركة نداء تونس، الأحد، تأكيد موقفه الرسمي من دعم المرشح الرئاسي المستقل عبدالكريم الزبيدي وزير الدفاع السابق في الحكومة الحالية. وأعلن الحزب عن تأكيد موقفه الرسمي في اجتماع شعبي بمدينة صفاقس عشية انطلاق الحملة الانتخابية الرئاسية الاثنين، وردا على تصريح رئيس مكتبه السياسي بإمكانية دعم رئيس الحكومة يوسف الشاهد بدل الزبيدي.

وقال القيادي في الحزب والنائب في البرلمان المنحى الحريايي لوكالة الأنباء الألمانية إن «الموقف الرسمي للحزب لا يزال وراء دعم عبدالكريم الزبيدي وأي تصريح آخر لا يلزم الحزب». وتابع الحريايي «تعتبر كل تصريح مخالف لدعم الزبيدي هو من قبيل التشويش والمؤامرات». وكان رئيس المكتب السياسي لحزب «نداء تونس» والوزير المكلف

الاتحاد العام التونسي للشغل حسب ما نقل موقع إذاعة «موزاييك» المحلي، وهو أكبر منظمة نقابية وتحوز على ثقل سياسي مهم في البلاد. وينظر الكثير من التونسيين إلى الزبيدي على أنه رجل دولة يتمتع بالكفاءة، وقد نأى بنفسه عن المشاحنات السياسية، ويتمتع الزبيدي بصفات الرجل الهادئ والمستقيم والبعيد عن كل التجاذبات السياسية والصراعات.

### أبرز نقاط البرنامج الانتخابي

قدم المرشح للرئاسة التونسية وزير الدفاع السابق، عبدالكريم الزبيدي، نقاط أولية في برنامجه الانتخابي، يتعهد من خلالها في حال نجاحه بتنفيذ عدد من الخطوات السياسية على مستوى داخلي وخارجي.

وفي ما يخص الشأن الداخلي وكيفية تعاطيه مع الأزمة الاقتصادية والاجتماعية الخانقة في تونس، يعد الزبيدي بالعمل على «استعادة الأمن الاجتماعي ومكافحة كل مظاهر الفوضى والجريمة ومكافحة الإرهاب، بالتنسيق الوثيق مع القوات الحاملة للسلاح والأجهزة الأمنية والعسكرية والقضائية». ومن جهة ثانية وعد «بالعمل على تحقيق مصالح وطنية شاملة سياسية اقتصادية واجتماعية».

وفي ما يتعلق بالسياسة الخارجية يبدي الرجل استعداده لمناقشة اتفاق تعاون مع الاتحاد الأوروبي هو بصدد الدرس حاليا بالرغم من الانتقادات التي يواجهها هذا الاتفاق المشترك خصوصا

يعد عبدالكريم الزبيدي وزير الدفاع السابق، أحد أبرز مرشحي الرئاسة التونسية، بإعادة الارتقاء الاجتماعي وتعديل النظام السياسي القائم حاليا وهو نظام برلماني مزدوج يراه سببا لأزمات البلاد المتعددة، حال فوزه بالرئاسة. ويحظى الزبيدي بدعم أغلب العائلة التقدمية الحداثية في تونس، وهي تراهن عليه كمرشح يعيد التوازن إلى المشهد السياسي في ظل تغول حزب النهضة الإسلامي بالحكم، وأمام صعود أسهم التيار الشعبي الذي يمثله قطب الإعلام ورجل الأعمال القابع بالسجن حاليا، نبيل القروي، لكن من أبرز التحديات التي يواجهها الزبيدي في السباق هو تعدد مرشحي العائلة الحداثية، الأمر الذي سيصعب عملية الاختيار بالنسبة للمتابعين، حيث من المتوقع أن يكون أشد منافسي الزبيدي في السباق إلى قرطاج، رئيس الوزراء السابق ورئيس حزب تحيا تونس يوسف الشاهد، المنتمي إلى نفس العائلة السياسية.

تونس - يأمل وزير الدفاع المستقل والتكنوقراطي المرشح للانتخابات الرئاسية المبكرة في تونس «إعادة الارتقاء الاجتماعي» في بلاده وتغيير النظام البرلماني المزدوج الذي نص عليه الدستور، على ما أفاد في حوار لوكالة فرانس برس.

والزبيدي البالغ من العمر 69 عاما طبيب تسلم وزارات عدة في السابق ولم يدخل قط غمار المنافسة الانتخابية من قبل. وظهر الرجل بشكل لافت في الأيام القليلة التي سبقت وفاة الرئيس التونسي الباجي قائد السبسي حين دعاه الأخير إلى اجتماعات ثنائية معه، وبدأت الأوساط السياسية تتداول اسمه على أنه مرشح محتمل للانتخابات الرئاسية.

ويؤكد الزبيدي أنه «بورقبي»، نسبة لأول رئيس لتونس إثر الاستقلال، الحبيب بورقبي الذي اهتم كثيرا بقطاعي التعليم والصحة في بلاده، وهما اللذان تراجعا كثيرا خلال السنوات الأخيرة.

وولد الزبيدي في مدينة رجيش الصغيرة من محافظة المهدية الساحلية (شرق) وتلقى تعليميا في مدرسة داخلية كومية قبل السفر إلى فرنسا ومواصلة دراسته. وخلفا لما يبدو عليه الأمر، لم يتلق الزبيدي تكوينا أكاديميا عسكريا، فهو حاصل على دبلوم الدراسات والبحوث في البيولوجيا البشرية، ودبلوم الدراسات المعقدة في الفيزيولوجيا البشرية. كما أنه حاصل على الأستاذية في العلوم الصيدلانية البشرية، والأستاذية في الفيزيولوجيا البشرية والاستكشاف الوظيفي، وشهادة الدكتوراه في الطب.

### تعديل الدستور

يجمع المتابعون للشأن التونسي أن عبدالكريم الزبيدي من أبرز مرشحي الرئاسة التونسية إضافة إلى رئيس الوزراء يوسف الشاهد ومرشح حركة النهضة الإسلامية عبدالفتاح مورو.

ويريد المرشح الرئاسي التركيز على الجانب الاجتماعي باعتباره الهاجس الحقيقي

